

**التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي
وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات
وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية
لدى طلاب تكنولوجيا التعليم**

اعداد

أ.م.د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان

أ.م.د/ ايمان حسن حسن زغلول

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان

ملخص:

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

علي عبد الرحمن محمد خليفة، إيمان حسن حسن زغلول*

قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان، حلوان، مصر.

*البريد الإلكتروني: dr.emanzaghlol@gmail.com

يهدف هذا البحث إلى تحديد أثر التفاعل بين استراتيجيات التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات على جودة انتاج المصدر الرقمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وتم استخدام أداتين للبحث هما: مقياس وجهة الضبط، وبطاقة تقييم جودة المصدر الرقمي، وأشارت النتائج إلى أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية ترجع لأثر اختلاف استراتيجيات التعلم التنافسي واختلاف نمط وجهة الضبط للطلاب حيث ظهر اقتران بين التعلم التنافسي الفردي ووجهة الضبط الداخلية واقتران بين التعلم التنافسي الجماعي ووجهة الضبط الخارجية، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعات التجريبية الأربع ترجع لأثر التفاعل بين نمط وجهة الضبط واستراتيجية التعلم التنافسي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، تعلم تنافسي، وجهة الضبط، المصادر الرقمية.

Abstract:

The interaction between competitive learning strategies and control stereotypes in a project-based e-learning environment and its impact on the quality of digital resource production among educational technology students.

Ali Abdul Rahman Muhammad Khalifa, Iman Hassan Hassan Zaghoul*

Education Technology, Faculty of Education, Helwan University, Helwan, Egypt.

***Email: dr.emanzaghoul@gmail.com**

This study aims at determining the effect of the interaction between competitive learning strategies and the style of Control point in a project-based e-learning environment on the quality of digital source production among students of educational technology. The researchers used the semi-experimental methodology. Two research tools were used: the control point scale and the digital source quality assessment card. the results indicated that: There is a statistically significant difference between the experimental groups due to the impact of the different competitive learning strategies and the difference in the Control point for the students. There was a correlation between individual competitive learning and internal control and a combination of collective competitive learning and external control. There are also statistically significant differences between the average scores of the digital source quality card for the four experimental groups due to the effect of the interaction between Datasheets and Strategies Competitive Learning and the style of Control point.

Keywords: Educational Technology, competitive education, control stereotypes, digital sources

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتسارع المعلوماتي والانفجار المعرفي الهائل، والتغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات، وهذا بدوره يمثل تحدياً كبيراً يواجه التربويين، حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على التفكير والنقد البناء، فقد أدت سلبية الطلاب وقلة تفاعلهم أثناء عمليات التعلم والتعليم كثير من المربين للبحث عن طرق مبتكرة مثل توظيف مدخل التعلم القائم على المشروعات، وذلك للعمل على محاولة تحسين دوافع الطلاب نحو التعلم وزيادة تفاعلهم النشط داخل قاعات التعليم مما قد يؤدي إلى رفع إنجازهم الأكاديمي.

فلم تعد الأهداف الأساسية للتعلم تقتصر على نقل المعلومات للمتعلمين بل تعدت ذلك إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون وكيف يكونون فاعلين ونشيطين في المواقف التعليمية بحيث يتم التعلم اعتماداً على المتعلم نفسه فيصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية لذلك كان لابد من إيجاد طريقة تدريس تتوافق والتوجه التربوي نحو جعل التعليم أكثر نشاطاً وحيوية في السعي للحصول على المعلومة بما يخدم المتعلم ويعلمه كيف يفكر ويبعد.

وهنا تعد استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات إحدى الطرق التعليمية الحديثة التي تعد نمط من أنماط التعلم الذاتي أو التعلم المتمركز حول المتعلم حيث يستطيع المتعلم الاعتماد على نفسه في عملية التعلم، فهي نظام يشتمل على كافة المواد التعليمية التي تساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية وفق قدراتهم وإمكاناتهم بما يراعي الفروق الفردية بينهم.

وطريقة التعلم القائم على المشروعات تعد فريدة من نوعها لأنها ببساطة لا تقدم المادة فقط التي تلم بالموضوع ولكنها تقدم سياق ذو معنى لهذه المادة مما يجعل خبرات الطالب التي مر بها متواصلة مع بعضها البعض، فهي منهج ديناميكي نشط للتدريس يكتشف فيه الطلاب مشكلات وتحديات في العالم المحيط بهم وفي نفس الوقت يكتسب الطلاب مهارات العمل في مجموعات صغيرة، لأن هذا النوع من التعلم مليء بالمشاركة، فإنه يمد الطلاب بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها، حيث ترسخ المعرفة التي حصل عليه الطالب بالبحث والتجربة الواقعية مقارنة بالمعلومة التي كان يحصل عليها بالطرق التقليدية (Krauss, et al.,2007)

فالتعلم القائم على المشروعات يقوم على فكرة رئيسة هي التعلم بالعمل والتعلم حسب رغبة المتعلمين وحاجاتهم ويجب أن يأتي التعلم ذاتياً واستقلالياً، أي أن المتعلمون مسئولون عن تعلمهم ودور المعلم في هذه الطريقة دور ارشادي، ويعرف التعلم القائم على المشروعات بأنه نشاط يقوم به المتعلم من أجل تحقيق الاهداف المحددة والمرسومة ويقوم به بشكل طبيعي في جو اجتماعي يشبه المناخ الحقيقي للعمل (زيد الهويدي، ٢٠٠٦، ص ٢١٧).

وقد أشار يحيى محمد نبهان (٢٠٠٨، ص ١٠٠) إلى أن التعلم القائم على المشروعات له مميزات ووظائف مهمة تعود على المتعلم، منها، تعويد المتعلم على البحث المنظم والعمل التعاوني واثارة وشد انتباه المتعلمين وشعورهم بالمسؤولية تجاه تعلمهم وتعويدهم على الربط بين النظر والعمل والفكر والممارسة.

وفي ذات الاطار، فقد حظي التعلم القائم على المشروعات بتأييد عديد من النظريات، منها: النظرية البنائية والتي تهتم ببناء الطالب لمعرفته بنفسه، والتركيز على التعلم السابق، وأثره على التعلم اللاحق، والتعلم من خلال الممارسة ومعالجة مشكلات حقيقة (أمل سليمان، ٢٠١٣) كذلك قدمت نظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة دعماً متميزاً للتعلم القائم على المشروعات حيث تركز النظرية على أن كل شخص لديه أنواع مختلفة من الذكاءات، مثل الذكاء الموسيقي، والذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي والرياضي، ويمكن تعزيز هذه الذكاءات المختلفة من خلال التعليم المناسب والتجربة، ويؤيد جاردرنر التعلم القائم على المشروعات كمنهج يُمكن الطالب من معالجة المشاكل والتحديات التي تنمي لديه ذكاءات متعددة (أسامة أنيس، ٢٠١٦، ص ١٥)، كذلك قدمت النظرية الاتصالية دعماً متميزاً، للتعلم القائم على المشروعات حيث تركز النظرية الاتصالية على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات، وينقحونها ويحلونها ويركبونها للحصول على المعرفة، لذلك فهي تمثل تحولا نحو التعلم المتمركز حول المتعلم، وتطبق على الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون في البحث عن المعلومات، والربط بينها للوصول إلى المعرفة (محمد عطية خميس، ٢٠١٥، ص ٥٤).

وفي هذا السياق فقد أكدت العديد من الدراسات: (مجدي عقل، ٢٠١٢) و (Shaft,2007) و (Sungur&Tekkaya,2006) على أنه للتعلم القائم على المشروعات مزايا عديدة، ما يجعله يعزز العملية التعليمية بحيث يقبل عليه كثير من المتعلمين، ومنها:

- تشجيع المتعلمين على العمل بروح الفريق الواحد وتبادل الافكار.
- تكسب المتعلم مهارة التخطيط عبر كل مرحلة من مراحل المشروع.

- تنمي لدي الطلاب المهارات الاجتماعية من خلال العمل التعاوني.
 - تشجع الثقة بالنفس وتشجع المتعلمين لكي يتحملوا مسؤولية تعلمهم.
 - تتيح حرية التفكير وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمي لديهم الثقة بالنفس.
- وقد أثبتت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال للتعلم القائم على المشروعات بالتطبيق على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة: Kleint , et.al, 2009 ؛ Narmadha & Chamundeswari, 2013؛ Kurubacak,2006؛ محمد، ٢٠١٣؛ أمل نصر الدين سليمان، ٢٠١٣؛ هيفاء سعيد صالح، ٢٠١٠؛ 2016؛ Kumari & Nandal ؛ Lee & Chang,2010 ؛ نبيلة عاتق نويمي، ٢٠١٩؛ (Elizabethfox,2016)

ونظرا لهذا التأثير الفعال للتعلم القائم على المشروعات، ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تستهدف كيفية تصميمه وبنائه بما يحقق أقصى فاعلية من استخدامه وتوظيفه في التعليم ويؤكد هذا الرأي ما أكدت عليه دراسة نجلاء محمد فارس (٢٠١٨) من ضرورة استخدام إستراتيجيات وتطبيقات التعلم القائم على المشروعات من خلال تصميم بيئات تعلم تعتمد على الويب، وهذا ما أوصي به المؤتمر الدولي الحادي عشر للتعلم المعرفي والاكتشافي في العصر الرقمي "The 11th International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age" الذي أكد على ضرورة تقصي بعض الآليات الابداعية التعاونية في سياق حل المشكلات التعليمية وفهم الإبداع الجماعي ومجتمع تعلم الاقران.

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن زيادة فاعلية التعلم القائم على المشروعات عن طريق استخدام وتوظيف بعض أساليب التعلم، وخاصة أسلوب التعلم التنافسي الذي يبذل فيه الطالب أقصى جهده ليتفوق على زملائه ويحصل على مكافئته بتقويمه بالدرجة الأعلى بين زملائه ويحقق الطالب هدفه بمحاولته التفوق على الطلبة الآخرين الذين يتنافسون معه ليكون هناك فائز واحد، وتكون الفائدة شخصية لذلك الفائز (بثينة إبراهيم، ٢٠١٢، ص ١٤٠).

وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال لاستخدام التعلم التنافسي بصفة عامة، على نواتج التعلم المختلفة، مما يشير إلى إمكانية وجود تأثير فعال له فيما يتعلق بتحسين الإفادة من التعلم القائم على المشروعات ومن هذه الدراسات؛ دراسة، ياسر فوزي وخالد ابو المجد (٢٠١٣)؛ دراسة "ريجارت وآخرون (Regueras,etal,2011)؛ دراسة (cheng,etal, 2012)؛ دراسة "فرنانديز

وأخرون (Fernandez etal, 2010)؛ دراسة علي عبد التواب العمدة (٢٠١٣)؛
دراسة فاندريكريسي وأخرون (Vandercruyse, & etal, 2011)؛ دراسة سبيفي
وماريان (Spivey & Marian, 2003) .

كذلك حظي هذا التوجه نحو استخدام أسلوب التعلم التنافسي بتأييد عديد من
النظريات، منها نظرية (برنا رد) التي تؤكد على أهمية التنافس، في إثارة حماس
المتعلمين، وتوليد الدافعية نحو التعلم وتحدى الأعضاء لتحقيق مكاسب فردية، كما تهتم
بالمناخ التعليمي، وكفاءة الأفراد، والاعتماد المتبادل السلبي في تحقيق المتعلم لهدفه.

كذلك أيدت هذا التوجه أيضا نظرية (توجس فولد (Tjosvold) حيث تقوم هذه
النظرية على العناصر الأساسية للتعلم التنافسي، وتوفير مصادر التعلم لكل متعلم، وخلق
مناخ تعليمي يساعد على إثارة روح التنافس، وحماس المتعلم، ويزيد من دافعية التعلم،
ويؤكد "توجس فولد" على حسن التنظيم والإدارة في نجاح المواقف (وجيه المرسي أبو لبن،
٢٠١١).

في ضوء فاعلية استخدام الأسلوب التنافسي، وأفضلية استخدامه في التعلم
القائم على المشروعات، فإن الباحثان يتوقعان فاعلية استخدامه في التعلم القائم على
المشروعات، ولكن لا يمكن توقع أي نمط منه أفضل للتعلم القائم على المشروعات في
تحسين نواتج التعلم المختلفة، ومن هنا تتبع مشكلة البحث الحالي.

وإذا كانت العديد من الدراسات أوضحت أهمية وفاعلية استخدام أساليب التعلم
التي يستخدمها المعلم مع طلابه كأحد المحددات الهامة للتحصيل الدراسي، فإن هناك
متغير آخر لا تقل أهميته وهو واجهة الضبط، وفي هذا الإطار تعد واجهة الضبط متغير
هام لتفسير السلوك الانساني في المواقف التعليمية المختلفة، وذلك للتعبير عن مدى
شعور المتعلم أن باستطاعته التحكم في الاحداث الخارجية التي يمكن أن يؤثر فيها وأن
التحكم والضبط للسلوك الانساني يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية،
حيث أن الفرد يولد في بيئة معينة يجد نفسه مضطراً للتعامل معها، على أنه كثيراً ما
يحاول الفرد أن يتحكم في هذه البيئة ذاتياً على طريقته الخاصة، وما لديه من جهود
يمكنه بذلها وما اكتسبه من خبرة وما لديه من قدرة على المثابرة والدافعية، وهي عوامل
تساعد الفرد على التحكم الذاتي للسيطرة على البيئة (هويدا عبد الحميد، ٢٠١٨،
ص ٢٣٩).

ويعتبر مفهوم وجهة الضبط الداخلي والخارجي من المفاهيم الاساسية التي
انبثقت من نظرية التعلم الاجتماعي، التي تمثل محاولة جادة لربط اتجاهين رئيسيين في

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

بحوث الشخصية هما النظرية المعرفية والنظرية التعليمية (ابتسام أحمد، ٢٠١١، ص،
(١١).

وبصفة عامة يعتمد نجاح عملية التعلم القائم على المشروعات على واجهة الضبط للمتعلم، وقد يكون ثمة ارتباط بين أسلوب التعلم التنافسي (بين المجموعات مقابل الفردي) عبر الويب، وما يتميز به المتعلم من سمات شخصية متمثلة في وجهة الضبط الداخلية والخارجية يمكن أن يكون لها أثر على نواتج التعلم، خاصة أن وجهة الضبط تختص بما يعزي من خلاله المتعلم نجاحه، أو فشله إلى عوامل سواء أكانت داخلية، ترتبط بقدراته وإمكانياته، أو خارجية، وتختص بظروف البيئة المحيطة به، ومن ثم فإن ذوو وجهة الضبط الداخلي والخارجي، هم في حاجة إلى أساليب تعلم تساعدهم في اكتساب المعارف، وتنمية المهارات، والاتجاهات بما يتفق مع خصائص كل منهم، لذا فيري الباحثان أنه يجب أن يتوفر في بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على المشروعات أساليب تعلم تسمح للمتعلم بالتحرك فيما يتعلمه عبر الويب، والتعامل مع مصادر التعلم الإلكترونية، تتفق مع خصائصه وقدراته.

وفي ضوء ما سبق ونتيجة لنتائج الدراسات والبحوث والنظريات حول تحديد مدى إمكانية نجاح أحد أساليب التعلم التنافسي في بيئة الكترونية من خلال التعلم القائم على المشروعات، كذلك مدى تأثير وجهة الضبط للمتعلمين من خلال هذه الأساليب ظهرت الحاجة لإجراء البحث الحالي بهدف الوقوف على أسلوب التعلم الأنسب في إطار تفاعله مع نمطي وجهة الضبط (داخلي مقابل خارجي) وذلك فيما يتعلق بتأثيرهما على جودة إنتاج المصدر الرقمي.

الإحساس بالمشكلة:

يعد الجانب التطبيقي جزءاً رئيساً من جوانب إعداد أخصائي تكنولوجيا التعليم إعداداً يؤهله ليمارس وظيفته فيما بعد، بحيث يكون مرشداً ومعاوناً للمعلم في إطار المنظومة التعليمية، فالجانب التطبيقي يعد جزءاً مكمل للدراسة النظرية، وذلك لأن أخصائي تكنولوجيا التعليم في حاجة إلى التعامل مع الواقع، والتعرف على مشكلاته واقتراح الحلول المناسبة من خلال الدراسة الأكاديمية لمجال تكنولوجيا التعليم، على أساس أن تكنولوجيا التعليم تستطيع تحسين النظام التعليمي القائم وزيادة فاعليته وكفاءته عن طريق الدراسة والتحليل الدقيقة والمتأنية والمنظمة للمنظومة التعليمية بكاملها (محمد خميس، ٢٠٠٣، ص ٢١)

وفي ذات الإطار تتطلب طبيعة عدد كبير من المقررات في مجال تكنولوجيا التعليم بما فيها مشروع التخرج من ضرورة التعاون والعمل الجماعي من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه وعلى الرغم من ضرورة وأهمية الجانب العملي في مشروع التخرج إلا أنه من خلال إشراف الباحثان على مشروع التخرج لمقرر مشروع في التخصص بالفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتكليف الطلاب بإنتاج مشروعات والتي يكون من ابرز مخرجاتها منتج تعليمي رقمي يقدمه الطلاب، فقد تبين تنفيذ هذه المشروعات بدون ابتكار او ابداع، وعادة ما ينفذ المشروع طالب او اثنان دون مشاركة باقي المجموعة، وعلى الجانب الاخر فإن التطور والانتشار الواسع وامكانيات بيئة الويب والتي اذا ما وظفت في عمليات التدريس، فمن المتوقع أن تحقق عائداً تعليمياً أفضل من الطريقة التقليدية، فقد أضافت تلك البيئة معنى جديد للاستخدام والتفاعل والمشاركة والادارة لعملية التعلم.

وفي ضوء ذلك فإن إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب إستراتيجية تلائم طبيعة المقررات ذات الطبيعة العملية والتي تتطلب انتاج الطلاب لمشروعات يتدرب فيها الطلاب على العمل بشكل حماسي وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية لإخراج المشروعات بشكل إبداعي مميز. كما أن التعلم القائم على المشروعات من أهم الاستراتيجيات الحديثة في التعلم بصفة عامة والالكتروني بشكل خاص حيث تقوم معظم أساليب التدريس الجامعي على هذه الاستراتيجية التي تتيح للطلاب الاستفادة مما تعلموه بالمقررات من مفاهيم ومعلومات ومهارات، كما أن بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على المشروعات من الاستراتيجيات التي تتميز بالدافعية للتعلم وأيضا للتعاون بين الطلاب من خلال مجموعات العمل أو فرادى وفي نفس الوقت للتنافس للوصول للأهداف المطلوبة بإتقان.

وللتأكد من مشكلة البحث، أجري الباحثان دراسة استكشافية على عينة من طلاب الفرقة الرابعة استهدفت تقصي مشكلات مشروع التخرج، وطبقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت نتائجها اتفاق نسبة ٨٥% من الطلاب بعدم إدارة المشروع الجماعي بشكل صحيح، وصعوبة التواصل مع بعضهم البعض نتيجة التنافس على ابراز المهارات الفردية، في حين اتفق وبنسبة ٩٠% بصعوبة مراقبة التقدم في المشروع من قبل المجموعة، وأن تقديم المشروعات المكلفين بها تقدم بشكل تقليدي.

تساؤلات البحث:

يستهدف البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أثر استراتيجيتي التعلم التنافسي في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟
٢. ما أثر نمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟
٣. ما أثر التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟

أهداف البحث:

١. تحديد أثر استراتيجيتي التعلم التنافسي في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.
٢. تحديد أثر نمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.
٣. تحديد أثر التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة انتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

- ١- قد تسهم نتائج البحث في تبني المؤسسات التعليمية المعنية استراتيجيات جديدة لتصميم التعلم القائم على المشروعات عبر الويب، سعياً للارتقاء بمستوي نواتج التعلم المختلفة.
- ٢- قد تسهم نتائج البحث في تعزيز الاستفادة من إمكانات التعلم القائم على المشروعات في تذليل الصعوبات التي تواجه طلاب تكنولوجيا التعليم عند تنمية وإتقان مهارات جودة المنتج الرقمي.

٣- قد تسهم نتائج البحث في تزويد مصممي ومطوري إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات بمجموعة من المبادئ والأسس العلمية عند تصميم هذه الاستراتيجية.

• حدود البحث والعينة: اقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية: الجوانب المعرفية والمهارية لإنتاج مشروع مصدر الرقمي.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩

- الحدود البشرية والمكانية: طلاب الفرقة الرابعة - تخصص تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية - جامعة حلوان.

منهج البحث وأدواته:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي حيث يهتم هذا المنهج بالعلاقات السببية بين المتغيرات حيث يدرس الباحثان أثر المتغيرات المستقلة للبحث على المتغيرات التابعة بواسطة تقديم المعالجات التجريبية وطرحها على عينة تمثل المجتمع الأصلي للظاهرة موضوع البحث والحصول على النتائج ومعالجتها إحصائياً، ويتناول البحث المتغيرات التالية:

١. المتغيرات المستقلة:

- استراتيجيتي التعلم التنافسي بين الطلاب (تنافس بين المجموعات/ تنافس فردي).
- نمطي وجهة الضبط لدى الطلاب (وجهة الضبط الداخلي/ وجهة الضبط الخارجي).

٢. المتغير التابع:

- جودة المصدر الرقمي الذي ينتجه الطلاب كمشروع في التخصص في البيئة التعليمية القائمة على المشروعات.

كما يتضمن البحث أداتين لجمع البيانات هما:

١. مقياس وجهة الضبط (مقياس جاهز للباحث موسى جبريل).
٢. بطاقة تقييم جودة المصدر الرقمي (اعداد الباحثان).

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

التصميم التجريبي للبحث: يتبع البحث التصميم العاملي ٢X٢ حيث يتناول متغيرين مستقلين كما بالجدول التالي:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

نمط الضبط الخارجي	نمط الضبط الداخلي	نمط وجهة الضبط
مجموعة ٢	مجموعة ١	استراتيجيتي التعلم التنافسي
مجموعة ٤	مجموعة ٣	التنافس الفردي
		التنافس بين المجموعات

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٣،١) ذواتا وجهة الضبط الداخلي يرجع لاختلاف استراتيجية التعلم التنافسي.
٢. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ في متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤،٢) ذواتا وجهة الضبط الخارجي يرجع لاختلاف استراتيجية التعلم التنافسي.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٢،١) ذواتا التنافس الفردي يرجع لاختلاف نمط وجهة الضبط.
٤. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ في متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤،٣) ذواتا التنافس بين المجموعات يرجع لاختلاف نمط وجهة الضبط.
٥. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطات درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعات التجريبية الأربع ترجع لأثر التفاعل بين نمط وجهة الضبط واستراتيجية التعلم التنافسي.

• مصطلحات البحث:

– التعلم القائم على المشروعات: **Project Based Learning**

تعرف كريمان محمد بدير (٢٠٠٨) التعلم القائم على المشروعات بأنه عمل ميداني يقوم به المتعلم ويتسم بالناحية العملية، وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية.

وتعرفه سلمى ذكي الناشف (٢٠٠٨) بأنه " أنشطة غير صفية تتم تحت إشراف المعلم، يقوم بها المتعلم بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين".

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه "طريقة تعلم تقوم على فكرة توزيع الادوار في إطار من العمل التعاوني أو الفردي وذلك من خلال ممارسة تجارب عملية واقعية ومعالجة مشكلات حقيقية يقوم بها المتعلم ببناء معرفته بنفسه بالتفاعل مع أقرانه والمصادر المتاحة، وذلك تحت إشراف المعلم.

– التعلم التنافسي: **"Competitive learning"**

يعرفه (Karcher,2005) بأنه " الموقف التعليمي الذي يعمل فيه المتعلمين في مجموعات تنافسية ضد بعضهم البعض، وتناضل كل مجموعة من الطلاب لتكون أفضل من المجموعة الأخرى، والفائدة تعود على أحد المجموعات دون غيرها".

ويعرفه، حسين الرديني (١٩٨٦) بأنه "الاسلوب الذي يستخدمه المتعلم لتحقيق اهدافه الفردية وذلك بناء على فشل زملائه في تحقيق اهدافهم وبذلك تكون العلاقة بين تحقيق اهداف المتعلم والآخر علاقة سلبية"، ويعرف الباحثان أسلوب التعلم التنافسي إجرائياً في هذا البحث بأنه "أسلوب يعتمد على التنافس الهادف بين المتعلمين سواء فرادى أو مجموعات أثناء دراستهم لمشروع التخرج بقصد التفوق على الغير في تحقيق أعلى درجات التحصيل والاداء".

– وجهة الضبط: **"Locus of Control"**

يعرف الباحثان وجهة الضبط بأنها قدرة الفرد على السيطرة والتحكم فيما يقوم به من أفعال وهل نتائج أفعاله تعود إلى قدراته وإرادته واعتماده على نفسه، أو يرجعها إلى الظروف والصدفة والأفراد المحيطين به.

- وجهة الضبط الداخلي: "Internal Locus of Control"

يعرف الباحثان وجهة الضبط الداخلي بأنها "سمة يتسم بها بعض الأفراد فيعززون ما يمرون به من نجاح، أو إخفاق إلى عوامل ذاتية، تتعلق بالفرد نفسه من قدراته، ومهاراته، واستعداداته".

- وجهة الضبط الخارجي: "External Locus of Control"

يعرف الباحثان وجهة الضبط الخارجي بأنها "سمة يتسم بها الأفراد فيعززون ما يمرون به من نجاح، أو إخفاق إلى عوامل خارجية، تتعلق بالموثرات البيئية المحيطة بالفرد من عوامل إيجابية أو سلبية من شأنها أن تساهم في نجاحه أو فشله".

- المصادر الرقمية:

هي أحد أنماط المعلومات التي تتخذ الشكل الرقمي مثل الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية والأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر، المدونات، البرامج الكمبيوترية أو محملة على أقراص الليزر وكذلك كل من قواعد البيانات النصوص الكاملة والمصادر المنشورة على صفحات الانترنت (Reitz, 2010)، ويعرفها الباحثان اجرائياً بأنها: أحد المصادر التي يتم تصميمها ونتاجها إلكترونياً وتعرض بواسطة الكمبيوتر وصفحات الويب وتستخدم في مجال المعلومات والتعليم.

• الإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة:

أولاً: التعلم القائم على المشروعات:

يعد التعلم القائم على المشروعات من إستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، والتي أكدت الدراسات التربوية على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين من أهمها مهارات العمل التعاوني ومهارات التعلم والاتصال، ومهارة حل المشكلات، ويعتمد تنفيذ المشروعات على العمل في مجموعات صغيرة يتبادل فيها الطلاب المعلومات والآراء وتمكنهم من التواصل مع زملاء لهم نفس الاهتمامات، وتقع عليهم مسؤولية بحثهم عن المعلومات وصياغتها ويساعدهم ذلك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد.

مفهوم التعلم القائم على المشروعات:

يعرف التعلم القائم على المشروعات "بأنه عمل ميداني يقوم به المتعلم ويتسم بالناحية العملية، وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية (كريم محمد بدير، ٢٠٠٨، ص ١١٢).

وتعرفه (سلمي ذكي الناشف، ٢٠٠٨، ص ١٠٦) بأنه "أنشطة غير صافية تتم تحت إشراف المعلم، يقوم بها المتعلم بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين.

ويعرفه الباحثان إجرانيا بأنه "طريقة تعلم تقوم على فكرة توزيع الادوار في إطار من العمل التعاوني وذلك من خلال ممارسة تجارب عملية واقعية ومعالجة مشكلات حقيقية يقوم بها المتعلم ببناء معرفته بنفسه بالتفاعل مع أقرانه والمصادر المتاحة، وذلك تحت إشراف المعلم.

مميزات استخدام التعلم القائم على المشروعات:

تعد استراتيجيه التعلم القائم على المشروعات من أهم الاستراتيجيات التفاعلية التي يتم من خلالها إعداد وتدريب المتعلمين، إلى جانب تنمية مهارات عدة لديهم، وتمكينهم من الحصول على المعلومات وتوظيفها بصورة سليمة، ولاستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في العملية التعليمية مميزات عدة، يمكن عرضها في النقاط التالية:

- اشتراك الطلاب في مشكلات حياتية واقعية ويترك لهم حرية اختيار القضية أو المشكلة التي تعنيهم.
- توفر للطلاب بعض المهارات مثل القدرة على طرح أسئلة والبحث عن المصادر والتخطيط السليم والتفكير الناقد وحل المشكلات.
- تتيح الفرصة للطلاب لكي يتعلموا ويقوموا بتطبيق ما تعلموه من خلال مهارات الاتصال بالآخرين.
- تشجع المتعلمين على إظهار كفاءات ذهنية تسمح بتوسيع دائرة معارفهم من المجرّد إلى التطبيق (نبيل السيد محمد، ٢٠١٣).
- تعود الطلاب على حب التعاون والعمل الجماعي الهادف.
- تثير في الطلاب حب الاستطلاع والشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس (ولاء عبد الفتاح، ٢٠١٧، ص ٢٥).

مراحل التعلم القائم على المشروعات:

يمر التعلم القائم على المشروعات بعدة مراحل هي:

- اختيار المشروع:

يعد اختيار المشروع من أهم مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى نجاح المشروع، ولذلك يجب أن يكون المشروع متفقا مع ميول الطلاب، وأن يعالج ناحية هامة في حياة الطلاب، وأن يكون مناسباً لمستوى الطلاب، على أن تكون المشروعات المختارة متنوعة بحيث تراعي ظروف المؤسسة التعليمية والطلاب (نبيل السيد محمد، ٢٠١٣).

- تخطيط المشروع:

بعد اختيار المشروع يقوم الطلاب بإشراف المعلم بوضع مخطط تنفيذه، ويراعى ما يلي:

- تحديد الأهداف الخاصة بالمشروع، وذلك من أجل تحديد المسارات وانتقاء الأنشطة والوسائل التي تقود إلى تحقيق الأهداف.
- تحديد نوع النشاط الفردي والجماعي اللازم لتحقيق الأهداف.
- تحديد الطرق والأساليب المتبعة في تنفيذ النشاط، ودور الأفراد والجماعات فيه.
- تحديد مراحل تنفيذ المشروع، وتحديد متطلبات العمل في كل مرحلة (ولاء عبد الفتاح أحمد السيد، ٢٠١٧، ص ٢٦).

- تنفيذ المشروع:

في هذه المرحلة يقوم كل طالب بتنفيذ الجزء المتعلق به في الخطة، وتسجيل النتائج التي توصل إلى ها الفريق ثم يرصدون الملاحظات التي تحتاج إلى نقاش وحل، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم، من أجل تعديل النتائج وتعزيزها وكيفية التغلب على المشكلات التي صادفت الطلاب أثناء العمل، وقد جرى خلال مرحلة التنفيذ بعض التعديلات على عمل الطلاب وأدوارهم، وفق ميولهم وقدراتهم، ووفق المشكلات التي قد تواجههم أثناء التنفيذ وإتباع خطط بديلة للتنفيذ، وفي هذه المرحلة تظهر الجهود التي يبذلها الفرد والفريق في القيام بتحقيق أهداف النشاط من خلال تدريبهم على طريقة اكتساب المعلومات والمهارات والعادات اللازمة لتحقيق أهداف المشروع . (أمل نصر الدين سليمان، ٢٠١٣، ص ١٥).

- تقويم المشروع:

التقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، وفي نهاية المشروع يستعرض كل طالب ما قام به من عمل، والفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع ويتم عرض المشروع النهائي الذي يظهرن خلاله ما تعلمه الطلاب، وتتم عملية التقويم للمشروع والتي يمكن أن يكون الطلاب أنفسهم بها طبقا لمعايير موضوعه، ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة (سمر عبد الفتاح لاشين، ٢٠٠٩، ص ١٤٣).

وفي ذات الإطار أثبتت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال لاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات بالتطبيق على المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسة (Kleint , et.al, 2009)، التي أشارت نتائجها إلى أن التعلم القائم على المشروعات عبر الويب يسمح للطلاب بخيارات متعددة من مصادر التعلم ووفرة في المعلومات واطاحة الفرصة لإنتاج العديد من الأفكار والتعبير عما تم تعلمه، كذلك أثبتت نتائج دراسة (Kurubacak,2006)) إلى أن التعلم القائم على المشروعات عبر الويب يساهم في تحسين التفكير النقدي لدي الطلاب وجعل التعلم أكثر بقاء وأن هذا النمط ينمي لدي المتعلمين القدرة على بناء معان جديدة، كذلك دلت نتائج دراسة (Narmadha& Chamundeswari, 2013)، التي توصلت نتائجها إلى التأثير الإيجابي لاستخدام مدخل التعلم القائم على المشروعات في زيادة التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم، كذلك أثبتت نتائج دراسة نبيل السيد محمد، (٢٠١٣) فعالية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات حل المشكلات لدي طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية - جامعة بنها، كذلك أشارت نتائج دراسة أمل نصر الدين سليمان (٢٠١٣) فعالية التعلم القائم على المشروعات في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب لدي طالبات كلية التربية - جامعة ام القري، كذلك أثبتت نتائج دراسة هيفاء سعيد صالح، (٢٠١٠) وجود اثر فعال لأسلوب التعلم القائم على المشروعات عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارة حل المشكلات كذلك أكدت نتائج د راسة (2016)، (Nandal & Kumari) فعالية التعلم القائم على المشروعات في التعليم المهني وتنمية المهارات المهنية لدي الطلاب، كذلك أثبتت نتائج دراسة نبيلة عاتق نومي (٢٠١٩) فعالية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب في تنمية التحصيل الدراسي لدي الطالبات في مادة الفيزياء كذلك أكدت نتائج د راسة (Lee Chang,2010) فعالية التعلم القائم على المشروعات في تنمية التحصيل الأكاديمي و مهارات فريق العمل، كذلك أسفرت نتائج د راسة (Elizabethfox,2016) فعالية التعلم القائم على المشروعات في

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

تحسين مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ورغبتهم في التعاون والعمل الجماعي.

ثانياً: أسلوب التعلم التنافسي:

يتطلب تعلم أداء بعض المهارات وتحصيل بعض المعارف، العمل في بيئة تعلم تنافسية تدفع المتعلمين إلى السعي نحو التفوق والانفراد، مما يسهم في زيادة المعرفة ونمو المهارات، فيستخدم التعلم التنافسي عندما يحاول كل متعلم تحقيق هدفه قبل أقرانه، ويستفيد المتعلمون من خبرات التعلم التنافسي إذا كانت لديهم فرص مناسبة لمقارنة كفاءاتهم بين بعضهم البعض (محمد جابر خلف الله، ٢٠١٦، ص، ٢٢٧).

وهنا يشير، على عبد التواب العمدة (٢٠١٣)، إلى ان أسلوب التعلم التنافسي من أفضل الأساليب الاجرائية وله فاعلية في حث المتعلمين على التعلم، ويهيئ لهم الفرص التي تسامر قدراتهم مما يساعد على ان تسير عملية التعلم في المسار الصحيح.

ويري فؤاد ابو حطب وامال صادق (٢٠١٤، ص٧١٨)، أن التنافس من اهم انماط التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة اثناء عملية التعلم ويعد من أهم اساليب التعلم في المؤسسات التعليمية.

فيرفه (Karcher,2005) بأنه "الموقف التعليمي الذي يعمل فيه المتعلمين في مجموعات تنافسية ضد بعضهم البعض، وتناضل كل مجموعة من الطلاب لتكون أفضل من المجموعة الأخرى، والفائدة تعود على أحد المجموعات دون غيرها "

ويعرفه، حسين الرديني (١٩٨٦) بأنه " الاسلوب الذي يستخدمه المتعلم لتحقيق اهدافه الفردية وذلك بناء على فشل زملائه في تحقيق اهدافهم وبذلك تكون العلاقة بين تحقيق اهداف المتعلم والآخر علاقة سلبية" ويعرف الباحثان أسلوب التعلم التنافسي إجرائيا في هذا البحث بأنه " أسلوب يعتمد على التفاعل والتنافس الهادف بين أفراد مجموعة المتعلمين أثناء دراستهم لمشروع التخرج بقصد التفوق على الغير في تحقيق أعلى درجات التحصيل والاداء.

ولأسلوب للتعلم التنافسي مميزات عدة أشار إلى ها محمد جابر خلف الله (٢٠١٦، ص٢٠٩)، من أهمها:

• اثارة الدافعية لدى الطلاب، مما يساعدهم على تحقيق النجاح، وحل المشكلات التي تواجههم.

- الشعور بالمتعة اثناء التعلم، فالتنافس يساعد الطلاب على المتعة.
- زيادة مستوى تحصيل الطلاب، حيث يساهم التعلم التنافسي في زيادة المستوى التعليمي للطلاب.
- استقلالية المتعلم في عمله، حيث يساعده على التفوق ولا يجعله اتكالياً معتمداً على أداء غيره.

أنماط التعلم التنافسي:

١- التعلم التنافسي بين المجموعات: هو النوع الذي يعتمد على تعلم أعضاء الفريق الواحد تعاونياً من أجل تحقيق أعلى الدرجات في التحصيل أو تحقيق الهدف المنشود، ثم المنافسة مع الفرق الأخرى لبيان أي المجموعات أكثر تحصيلاً لتحقيق الاهداف المنشودة.

٢- التعلم التنافسي داخل المجموعة: هو النوع الذي يعتمد على المنافسة بين المتعلمين داخل المجموعة الواحدة وبذل الجهد لدراسة الموضوع المحدد بمفرده بهدف تحقيق أعلى درجة. (رائد عواد حسين، ٢٠١٧، ص ٩)

وفي ذات الإطار أثبتت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال لأسلوب التعلم التنافسي في تحقيق نواتج التعلم المختلفة مما يشير إلى امكانية وجود ذات التأثير فيما يتعلق بتحسين الافادة من أسلوب التعلم التنافسي من خلال التعلم القائم على المشروعات، حيث أسفرت نتائج دراسة، ياسر فوزي وخالد ابو المجد (٢٠١٣) فاعلية التعلم التنافسي في تطوير أداء الطلاب في تشكيل الحلي، وأوصت بتوظيف التنافس في التدريب على اكتساب المهارات.

كذلك أشارت نتائج دراسة "ريجارت وآخرون" (Regueras,etal,2011) إلى فاعلية التعلم التنافسي على التحصيل واتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو التعلم التنافسي بالويب.

وكذلك أثبتت نتائج دراسة (cheng,etal, 2014) فاعلية التعلم التنافسي بالويب على تحصيل طلاب المدارس الثانوية الدولية بإسبانيا.

كذلك كشفت نتائج دراسة " فرنانديز وآخرون (Fernandez, etal, 2010) إلى أن أسلوب التعلم التنافسي المدار إلكترونياً أكثر تأثيراً على طلاب التمريض في التحصيل المعرفي وفي الاحتفاظ بالمعرفة.

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

وكذلك أثبتت نتائج دراسة علي عبد التواب العمدة (٢٠١٣) فاعلية إستراتيجية التعلم التنافسي القائمة على تعاون الفريق في إنجاز بعض الاعمال، والتعلم التنافسي يساعد في بناء وتقوية العلاقات مع الاخرين.

كذلك أشارت نتائج دراسة 'فانديركريسي وآخرون (etal,2011), (Vandercruyse) وجود أثر لأسلوب التعلم التنافسي القائم على الألعاب التعليمية على تعلم اللغات لدى الطلبة.

كذلك كشفت نتائج دراسة 'ماريان وسبيفي" (Marian& Spivey,2003) وجود أثر دال إحصائياً، لصالح المجموعة التجريبية التي درست اللغة الإنجليزية بأسلوب التعلم التنافسي، كما بينت النتائج وجود عوامل تؤثر على أسلوب التنافس كالمحفزات، والاهتمام باللغة.

وفي ذات الإطار حظي التوجه نحو استخدام أسلوب التعلم التنافسي بتأييد عديد من النظريات منها:

نظرية (برنارد) التي تؤكد على أهمية التنافس، في إثارة حماس المتعلمين، وتوليد الدافعية نحو التعلم وتحدي الأعضاء لتحقيق مكاسب فردية، كما تهتم بالمناخ التعليمي، وكفاءة الأفراد، والاعتماد المتبادل السلبي في تحقيق المتعلم لهدفه.

نظرية (توجسفيد) حيث تقوم هذه النظرية على العناصر الأساسية للتعلم التنافسي، وتوفير مصادر التعلم لكل متعلم، وخلق مناخ تعليمي يساعد على إثارة روح التنافس، وحماس المتعلم، ويزيد من دافعية التعلم، ويؤكد "توجسفولد" على حسن التنظيم والإدارة في نجاح المواقف التعليمية للمخرجات التنافسية التي تعتمد على الفائزين والخاسرين - الأمر الذي يولد عدم الثقة، والإحباط لدى الخاسرين، ويزيد من التحدي والصراعات، التي تزيد الاستمرارية في العمل وزيادة الإنتاجية (وجيه المرسي أبو لبن، ٢٠١١).

ثالثاً: وجهة الضبط: "Locus of Control"

١ - مفهوم وجهة الضبط:

يعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأساسية في الطبيعة الانسانية وأحد متغيرات التنظيم الانفعالي للشخصية والذي يلعب دورا مهما في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى أن الفرد يتمتع بقوة الارادة والقدرة على السيطرة والتحكم فيما

يدور حوله أو يتوقعه، هو فرد قادر على التقدم والتطور والعكس (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٦، ص ١٣٣).

فقد انبثق مفهوم وجهة الضبط "Locus of Control" من نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Rotter) حيث يشير إلى الدرجة التي يعزو بها الفرد مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، مقابل أن ينسب ذلك إلى القوى التي تقع خارج سيطرته، وقد تعددت الترجمات العربية للمصطلح، فيشار إلى ها بمركز التحكم، ومركز الضبط أو موضع التحكم، وموضع الضبط، ووجهة الضبط فيعرف روتر "Rotter" وجهة الضبط بأنها تلك الدرجة التي يدرك فيها الفرد مصدر الإثابة التي حصل عليها، فالدرجة التي يدرك عندها الفرد أن التعزيز يتبع سلوكه أو يتوقف على ذلك السلوك تكون ذات صفة داخلية، وعندما ينسب التعزيز للدرجة المقابلة والتي يحس فيها الفرد أن القوى الخارجية تتحكم في التعزيز؛ حيث يمكن أن تحدث النتائج بصورة مستقلة عن سلوكه تكون ذات صفة خارجية (صبحي الحارثي، ٢٠٠٠، ص ٣٧).

ويعرف (علي عسكر، ٢٠٠٥، ص ٦٣) وجهة الضبط بأنها "الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي، في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث؛ فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعتبر داخلي التحكم، وأما الفرد الذي يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره فيقال عنه بأنه خارجي التحكم".

مما سبق يتضح للباحثين أن وجهة الضبط هي العملية أو الكيفية التي يستخدمها الأفراد ليفسروا بها الأحداث، وتمثل المسؤولية عن ضبط السلوك، والسيطرة عليه وتنقسم إلى وجه ضبط داخلية وخارجية؛ فوجهة الضبط الداخلية ترتبط باعتقاد الفرد بأن لديه القدرة على التحكم في الأحداث، أما وجهة الضبط الخارجية تشير إلى أن الفرد ليس لديه القدرة على التحكم في الأحداث، ويرى الباحثان أن تحليل سمات شخصية طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بينها نوع وجهة الضبط لديهم، لها قدر كبير من الأهمية، لأنه يترتب عليه اختيار أسلوب تعلم يتوافق مع نوع وجهة الضبط لديهم، ولأنه من السمات الأكثر ارتباطاً بتحديد مستوى انجازهم الأكاديمي.

٢- أنماط وجهة الضبط وخصائص كل منها:

قسم روتر "Rotter" وجهة الضبط إلى وجهة ضبط داخلية ووجهة ضبط خارجية، وقد وصف روتر وجهة الضبط بانها "عندما يدرك الفرد التعزيز بعد ادائه للعديد من الأفعال ويعتقد بان هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه ويدرك بأنه نتيجة للحظ والصدفة والقدر وتحت هيمنة الآخرين الأقوياء، فيوصف الفرد بأنه من ذوي الضبط الخارجي، بينما

إذا أدرك الفرد بان وقوع الحدث يتوقف على سلوكه وخصائصه، فيوصف هذا الفرد بأنه من ذوي الضبط الداخلي" (صالح الخثعمي، ٢٠٠٨، ص ٢٦).

• وجهة الضبط الداخلي، وخصائصها:

يشير عبد الله سليمان إبراهيم ومحمدنبيل عبد الحميد (١٩٩٤) أن الضبط الداخلي يعني إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، فهي سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات وما يستطيع القيام به من مجهودات مبدولة لتحقيق أهدافه، وما يرجوه من نتائج لهذا السلوك وما يتخذه من قرارات، وقد أوضحت عدد من الدراسات منها دراسة: حافظ عبد الستار، ١٩٩٩؛ على مفتاح، ٢٠٠٣؛ منيرة منصور، ٢٠٠٧؛ فائقة بدر، ٢٠٠٦، خصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي في أنهم يتسمون بما يلي: يتطلعون للمستقبل بنظرة متفائلة، لديهم مرونة في التفكير والإبداع وتحمل المسؤولية، ويبدلون جهداً أكبر من أجل النجاح، والتفوق الدراسي، ولديهم توافق نفسي ورضى عن الحياة، ويتميزون بالثبات الانفعالي، والهدوء النفسي، ويتسمون بأنهم على درجة عالية من المثابرة، والاعتماد على النفس، ولديهم القدرة للوصول إلى المعلومات، ثم القدرة على تنظيمها بفاعلية، وصولاً إلى حل المشكلات، ويدركون نتائج الأحداث سواء كانت سلبية أم إيجابية وأنها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بالفرد نفسه.

• وجهة الضبط الخارجي وخصائصها:

يرى أحمد الشافعي (١٩٩٣) أن مصطلح وجهة الضبط الخارجي يشير إلى الأفراد الذين يعتقدون أن المواقف الإيجابية، أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته ترتبط بعوامل خارجية لا يستطيعون التأثير فيها وأوضحت عدد من الدراسات خصائص ذوي وجهة الضبط الخارجية ومن هذه الدراسات، دراسة: (حافظ عبد الستار، ١٩٩٩؛ (علي مفتاح، ٢٠٠٣؛ (منيرة منصور، ٢٠٠٧؛ (مروان المحمدي، ٢٠٠٤)، حيث يتسمون بما يلي: ارتفاع مستوى القلق، وسوء التوافق النفسي لديهم، والشعور بعدم الأمن الذاتي وعدم الثقة بالنفس، والافتقار إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية والحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي، وانخفاض مفهوم الذات، ويتقبلون ذواتهم على نحو منخفض، وعدم القدرة على مقاومة الضغوط، وعدم القدرة على التأثير في الآخرين، وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم.

وفي ذات الإطار أثبتت نتائج عديد من الدراسات التأثير الفعال لوجهتي الضبط في تحقيق نواتج التعلم المختلفة، حيث أسفرت نتائج دراسة، هويدا سعيد عبد الحميد

(٢٠١٨) وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات افراد مجموعات البحث في مقياس الحمل المعرفي يرجع إلى الأثر الاساسي لمتغير وجهة الضبط (خارجي/داخلي) لصالح وجهة الضبط الداخلي.

كذلك أكدت نتائج دراسة، منير عوض (٢٠٠٨) إلى عدم وجود تأثير أساسي لمستويات وجهة الضبط (خارجي / داخلي) على تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا، كذلك أثبتت نتائج دراسة، نجوى حسن علي (٢٠١٤) وجود فروق دالة إحصائية ذو وجهتي الضبط الداخلية والخارجية في اتجاه استخدامهم للإنترنت لصالح الطالبات ذو وجهة الضبط الداخلية.

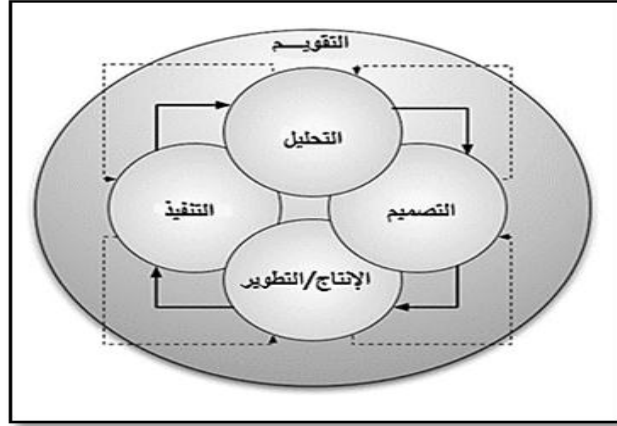
كذلك أشارت نتائج دراسة، نبيل جاد عزمي (٢٠٠٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الطلاب ذو وجهتي الضبط الداخلية والخارجية لصالح الطلاب ذو وجهة الضبط الخارجية عند تعلمهم من برامج الكمبيوتر التعليمية، وكذلك كشفت نتائج دراسة سعيد بن علي باديبان (٢٠٠٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الطلاب ذو وجهتي الضبط الداخلية والخارجية في التحصيل الدراسي.

كذلك أثبتت نتائج دراسة، وود وآخرون (Wood&etal,2009) أن طلاب ذو وجهة الضبط الخارجي كانوا أقل في المستوى الدراسي وتميز طلاب ذو وجهة الضبط الداخلي بعلاقتهم الاجتماعية الجيدة، وكذلك أكدت نتائج دراسة، مروان المحمدي (٢٠٠٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الطلاب ذو وجهتي الضبط الداخلية والخارجية لصالح الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي في الأفكار التالية: ابتغاء الكمال الشخصي والاعتقاد بتفوق الرجل على المرأة.

• إجراءات البحث:

أولاً: تصميم وإنتاج المدونة التعليمية:

تعتبر المدونات التعليمية من أنواع مصادر التعلم الرقمية الهامة التي حققت العديد من الأهداف التعليمية في دراسات عديدة وهي تحتاج في انشاءها لمراحل التصميم التعليمي لذا قام الباحثان ببناء مدونة وفق نموذج "Addie" للتصميم العام وهو يتكون من عدة مراحل هي:



شكل (١) نموذج "Addie" للتصميم العام

١. التحليل: وتشمل هذه المرحلة تحديد احتياجات الطلاب وأهداف التعلم، وقائمة بمجموعات طلاب ومخرجات هذه المرحلة هي:
 - تحديد احتياجات الطلاب وخبراتهم السابقة: تتحدد هذه الاحتياجات في تقديم المعارف والمعلومات عن التعلم بالمشروعات، والخبرات السابقة للطلاب وهي تتمثل في دراسة مقررات طوال الثلاث سنوات السابقة في مجال تكنولوجيا التعليم منها مقرر التصميم التعليمي وإنتاج برامج الكمبيوتر والتعليم الإلكتروني وغيرها من المقررات التي تعتمد على النظم الحديثة في تصميم وإنتاج مصادر التعلم بأنواعها المختلفة.
 - تحديد أهداف التعلم: تم تحديد أهداف ومهارات التعلم بالمشروعات من ادبيات المجال وصياغتها بشكل اجرائي، بالإضافة لتحديد المحتوى المناسب لها من شروحات ومصادر رقمية. (ملحق رقم ١).
٢. التصميم: وخلال هذه المرحلة تم إعداد وصياغة المحتوى التعليمي المناسب لأهداف التعلم وهو يتركز في محورين الأول يخص مفاهيم التعلم بالمشروعات، والثاني يخص مشروعات الطلاب ومراحل تنفيذها ومتابعتها، وكذلك تم إعداد الأنشطة واختيار الوسائط المتعددة المناسبة للمحتوي (النصوص-الصور- مقاطع الفيديو).
٣. التطوير: تم في هذه المرحلة بناء المدونة وتحويل التصميم إلى واقع ملموس مع مراعاة المعايير الفنية في بناء المدونة لضبط النصوص والصور ومقاطع الفيديو، وتم استخدام مدونات جوجل "Blogger" لعمل وعرض المدونة، كما تم تصميم أقسام المدونة وطرق التجول بها، وروعي في شكل المدونة البساطة وتناسق الألوان وفيما يلي عرض لمحتوى المدونة:

- عنوان المدونة: وهو يعرض اسم المدونة.
- أرشيف المدونة: وهو يعرض مشاركات المدونة.
- الصفحة الرئيسية: وهي تشتمل على الهدف العام للمدونة، ومقطع فيديو تمهيدي عن أهمية تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ثم تعليمات عامة لقراءة المدونة.
- قائمة الصفحات: وهي عبارة عن روابط صفحات المدونة التي تختص بالمحتوى الذي يتعلمه الطلاب، وهي تنقسم إلى: (موضوعات المقرر، ومجموعات الطلاب بأسمائهم).
- رابط للتعريف بأستاذ المقرر وموقعه الشخصي.
- تعليقات الزوار.

وبلغ عدد صفحات المدونات (١٥) صفحة بالإضافة للصفحة الرئيسية، هذه الصفحات النصية تم تحريرها في صورة شرائح ملونة ومنسقة ببرنامج "PowerPoint"، ومتضمنة عدد (٦٠) صورة، وتحتوي عدد (٥) مقاطع فيديو، كما تم في هذا المرحلة عرض المدونة على عينة صغيرة من الطلاب للتعرف على صلاحية المدونة للتعلم مثل: سهولة الاستخدام ووضوح المحتوى وكفاءة تشغيل الوسائط وسهولة إضافة تعليق على أحد موضوعات المدونة.

٤. التنفيذ: تم التنفيذ والتطبيق على طلاب كلية التربية تخصص تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨ الفصل الدراسي الثاني وفي هذه المرحلة تقسيم الطلاب لأفراد ومجموعات صغيرة تصنيف الطلاب حسب نمط وجهة الضبط من خلال مقياس "موسى جبريل"، كما تم تصنيف مجموعات الطلاب حسب أسلوب التعلم التنافسي -تم تقسيم الطلاب إلى (١٥) طالب يدرس بأسلوب التنافس الفردي، و(١٥) طالب في خمس مجموعات لكل ثلاث طلاب مجموعة- وتم تحديد قائد لكل مجموعة للطلاب من الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك تم شرح محاضرتين عن أهداف ومفاهيم المقرر بواقع (٨) ساعات لكل فرقة، كما تم إعطاء الطلاب رابط الدخول على المدونة التعليمية، وتعليمات الاستخدام، وإتاحته طوال (٨) أسابيع مع متابعة الطلاب في استفساراتهم وتعليقاتهم حول موضوعات المدونة وإضافة ما يناسب من إجابات أو محتوى إلى المدونة، وللمزيد من الاطلاع على صفحات المدونة. انظر الرابط <https://dreman1000.blogspot.com/> صفحات من المدونة (ملحق ٢).

٥. التقويم: شملت هذه المرحلة نوعين من التقويم؛ الأول: تقويم المدونة التعليمية وتعديل ما يلزم ليناسب أهداف البحث وإضافة ما يلزم من معلومات وتوجيهات للطلاب،

والثاني: تطبيق اداة تقييم جودة المصدر الرقمي من خلال بطاقة تقييم من اعداد الباحثان.

ثانياً: تصميم أدوات البحث:

١. مقياس تصنيف وجهة الضبط الداخلي-الخارجي:

تم اختيار مقياس جاهز لتحديد وجهة الضبط الداخلي - الخارجي للطلاب وهو مقياس "موسى جبريل" وهو يشتمل على (٢٤) زوجاً من الفقرات، ويعبر (١٨) زوجاً منها على اتجاهات داخلية وخارجية كما وضعت (٦) فقرات لتمييز الطالب وتعتمد طريقة الإجابة في المقياس على اختيار الطالب احدى الفقرتين من كل زوج من الفقرات وتمثل الدرجة على الاختبار مجموع الإجابات التي يختارها الطالب والتي تعبر عن اتجاه خارجي وتمتد الدرجات على المقياس من (صفر) وتعبر عن وجود اتجاه خارجي مطلق إلى (١٨) وهي تمثل أعلى درجة للتوجه الخارجي (موسى جبريل، ١٩٩٦) انظر (ملحق ٣) المقياس مع طريقة التصحيح.

٢. بطاقة تقييم جودة المصدر الرقمي:

قام الباحثان بإعداد بطاقة تقييم وهي تهدف إلى قياس جودة تصميم وإنتاج المصدر الرقمي الذي يقوم بعمله الطلاب كمشروع سواء فرادي أو مجموعات كمشروع في التخصص وتحتوي البطاقة على خمس أسس للتصميم والإنتاج والتي تم مراجعتها من الدراسات والمراجع المتخصصة في المجال وهي:

١. الأهداف التعليمية.
٢. المحتوى التعليمي.
٣. اعداد السيناريو المقترح للمصدر الرقمي.
٤. الوسائط المتعددة.
٥. الابتكار والابداع.

ويتكون كل معيار من مجموعة من البنود التي توضح تفاصيل تصميم وإنتاج المصدر الرقمي وتشمل (٥٠) بند وتم مراجعة البنود من قبل (١٠) محكمين في مجال تكنولوجيا التعليم ملحق (٤) وظهر التوافق على (٤٠) بند بنسبة (١٠٠%)، وعلى (٨) بنود بنسبة (٩٠%)، (٢) بند بنسبة (٨٠%)، وتم تعديل صياغة عشرة بنود وهي البنود رقم (٦-٩-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢١-٢٢-٤٢-٥٠)، ونسبة التوافق العامة للبطاقة (٨٠%) وهي نسبة توضح صدق البطاقة للهدف المرجو منها. ملحق (٥).

ثالثاً: النتائج ومناقشتها:

تم اختيار عينة طلاب الفرقة الرابعة وتم التأكد من تجانس العينة من نتائج نفس المادة الفصل الدراسي الأول مما يدل على تقارب الخبرات السابقة لمجموعات الطلاب، كما تم ضبط المجموعات وتقسيمها بعد تطبيق مقياس وجهة الضبط على الطلاب تطبيق قبلي وتقسيمهم تبعاً لوجهة الضبط الداخلية والخارجية وأيضاً تبعاً لاستراتيجية التعلم التنافسي، ثم تطبيق أداة البحث تطبيق بعدي لطلاب المجموعات التجريبية وهي بطاقة تقييم المصادر الرقمية.

• نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٣،١) ذواتا وجهة الضبط الداخلي يرجع لاختلاف استراتيجية التعلم التنافسي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم عمل المعالجات الإحصائية للدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبتين (٣،١) ذواتا وجهة الضبط الداخلي حيث تم استخدام (T-test) لحساب كل من متوسطي درجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي وحساب الانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة ويوضح جدول (٢) البيانات التي تم التوصل إليها:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٣،١)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التنافس الفردي	٨	٤٦,٧٥	١,٦٦٩	٦,٧٣٩	١٤	دالة
التنافس الجماعي	٧	٤٢,١٣	٠,٩٩١		١١	

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الاحتمالية لقيمة "ت" للمتغير المستقل بلغت (٦,٧٣٩)، ومستوى الدلالة بلغ (صفر) وهي أقل من (٠,٠٥) وهي دالة إحصائياً، ونستنتج من ذلك تحقق الفرض الأول وتكون النتيجة هي:

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٣,١) ذواتا وجهة الضبط الداخلي يرجع لاختلاف استراتيجية التعلم التنافسي لصالح أسلوب التنافس الفردي.
• نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ في متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤,٢) ذواتا وجهة الضبط الخارجي يرجع لاختلاف استراتيجية التعلم التنافسي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم عمل المعالجات الإحصائية للدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبتين (٤,٢) ذواتا وجهة الضبط الخارجي حيث تم استخدام (T-test) لحساب كل من متوسطي درجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي وحساب الانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة ويوضح جدول (٣) البيانات التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤,٢)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التنافس الفردي	٧	٤٠,٨٦	١,٦٧٦	٧,٨١١	١٢	دالة
التنافس الجماعي	٧	٤٦,٢٩	٠,٧٥٦		٨	

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الاحتمالية لقيمة "ت" للمتغير المستقل بلغت (٧,٨١١)، ومستوى الدلالة بلغ (صفر) وهي أقل من (٠,٠٥) وهي دالة إحصائياً، ونستنتج من ذلك تحقق الفرض الثاني وتكون النتيجة هي:

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ في متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤,٢) ذواتا وجهة الضبط الخارجي يرجع لاختلاف استراتيجية التعلم التنافسي لصالح أسلوب التنافس الجماعي.

نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٢،١) ذواتا التنافس الفردي يرجع لاختلاف نمط وجهة الضبط".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم عمل المعالجات الإحصائية للدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبتين (٢،١) ذواتا التنافس الفردي حيث تم استخدام (T-test) لحساب كل من متوسطي درجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي وحساب الانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة ويوضح جدول (٤) البيانات التي تم التوصل إليها:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٢،١)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
وجهة الضبط الداخلي	٨	٤٦,٧٥	١,٦٦٩	٦,٨٠٨	١٣	دالة
وجهة الضبط الخارجي	٧	٤٠,٨٦	١,٦٧٦		١٢	

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الاحتمالية لقيمة "ت" للمتغير المستقل بلغت (٦,٨٠٨)، ومستوى الدلالة بلغ (صفر) وهي أقل من (٠,٠٥) وهي دالة إحصائياً، ونستنتج من ذلك تحقق الفرض الثالث وتكون النتيجة هي:

٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٢،١) ذواتا التنافس الفردي يرجع لاختلاف نمط وجهة الضبط لصالح نمط وجهة الضبط الداخلية.

• نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ في متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤،٣) ذواتا التنافس بين المجموعات يرجع لاختلاف نمط وجهة الضبط".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم عمل المعالجات الإحصائية للدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبتين (٤،٣) ذواتا التنافس بين المجموعات لحساب حيث تم استخدام

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

(T-test) لحساب كل من متوسطي درجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي وحساب الانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة ويوضح جدول (٥) البيانات التي تم التوصل إليها:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات بطاقة تقييم المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤،٣)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
وجهة الضبط الخارجي	٧	٤٦,٢٩	٠,٧٥٦	٩,٠٣	١٣	دالة
وجهة الضبط الداخلي	٨	٤٢,١٣	٠,٩٩١		١٢	

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الاحتمالية لقيمة "ت" للمتغير المستقل بلغت (٩,٠٣)، ومستوى الدلالة بلغ (صفر) وهي أقل من (٠,٠٥) وهي دالة إحصائياً، ونستنتج من ذلك تحقق الفرض الرابع وتكون النتيجة هي:

٤. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ في متوسطي درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعتين التجريبتين (٤،٣) ذواتا التنافس بين المجموعات يرجع لاختلاف نمط وجهة الضبط لصالح نمط وجهة الضبط الخارجي.

• نتيجة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطات درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعات التجريبية الأربع ترجع لأثر التفاعل بين نمط وجهة الضبط واستراتيجية التعلم التنافسي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم عمل المعالجات الإحصائية للدرجات الخام لطلاب المجموعات التجريبية الأربعة في بطاقة تقييم المصدر الرقمي لحساب مستوى الدلالة باستخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لكل من متغير نمط وجهة الضبط واستراتيجية التنافس ويوضح جدول (٥) البيانات التي تم التوصل إليها:

جدول (٥) مستوى الدلالة للتفاعل بين متغيرات البحث للمجموعات التجريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاعل بين المتغيرات	١٨٨,٦٧	١	١٠٥,١٣١	دالة
الخطأ	٤٦,٦٦١	٢٦		

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة النسبة الاحتمالية "F" للمتغير المستقل بلغت (١٠٥,١٣١)، والقيمة الاحتمالية بلغت (صفر) وهي أقل من (٠,٠٥) وهي دالة إحصائياً، ونستنتج من ذلك تحقق الفرض الرابع وتكون النتيجة هي:

٥. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطات درجات بطاقة جودة المصدر الرقمي للمجموعات التجريبية الأربع ترجع لأثر التفاعل بين نمط وجهة الضبط واستراتيجية التعلم التنافسي.

وتُعزى النتائج السابقة التي تشير لها متوسطات درجات الطلاب في بطاقة تقييم المصدر الرقمي إلى أن كل من مجموعتي الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي والخارجي يتجاوبون مع استراتيجية التعلم التنافسي لما لها من مناخ تعليمي يساعد على إثارة روح التنافس، وحماس المتعلم، ويزيد من دافعية التعلم، كما أوضحت نتائج الفروق أن مجموعة الضبط الداخلي أنجزت أكثر في ضوء استراتيجية التنافس الفردي، ومجموعة الضبط الخارجي أنجزت أكثر في ضوء استراتيجية التنافس الجماعي ويُعزى ذلك إلى أن الفرد ذو وجهة الضبط الداخلي ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات لذا يناسبه استراتيجية التنافس الفردي الذي يحدد فيه قرارات تعلمه ومدى تحقيق أهدافه بنفسه دون النظر للظروف أو اتجاهات من حوله من الطلاب، وكذلك الطالب ذو وجهة الضبط الخارجي والتي يحس فيها الفرد أن القوى الخارجية تتحكم في الظروف المحيطة بالتعلم؛ حيث يمكن أن تحدث النتائج بصورة مستقلة عن سلوكه لذا يناسبه استراتيجية التنافس الجماعي أو بين المجموعات.

كما أن مجموعة طلاب الضبط الداخلي يتمتعون بقوة الإرادة والقدرة على السيطرة والتحكم فيما يدور حولهم وهم قادرين على التقدم والتطور بمفردهم وبالتالي لا يتناسب معهم أسلوب التنافس الجماعي لأن أسلوب العمل الجماعي يتطلب التعاون والأخذ برأي قائد الفريق بينما مجموعة طلاب الضبط الخارجي يتناسب معهم أسلوب العمل الجماعي لأنهم يعتقدون أن المواقف الإيجابية، أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته ترتبط بعوامل

خارجية لا يستطيعون التأثير فيها وعدم القدرة على مقاومة الضغوط، وعدم القدرة على التأثير في الآخرين، وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم وهم يستطيعون أن يتجنبوا هذه السلبيات من خلال العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم ليدعموا نتائجهم ليستطيعوا المنافسة مع المجموعات الأخرى.

ومن جهة أخرى نجد ان أسلوب التعلم القائم على المشروعات قد حقق فاعلية في تعلم الطلاب وهذا يتفق مع كثير من الدراسات مثل دراسة كل من: (et.al, Kleint, 2009)، (Narmadha& Chamundeswari, 2013)، (Lee Chang,2010)، (Elizabethfox,2016)، دراسة نبيل السيد محمد، (٢٠١٣)، دراسة أمل نصر الدين سليمان (٢٠١٣)، دراسة هيفاء سعيد صالح، (٢٠١٠)، دراسة نبيلة عاتق نومي (٢٠١٩).

كما تتفق النتائج مع الدراسات التي تناولت أسلوب التعلم التنافسي الذي حقق فاعلية في تعلم الطلاب مثل: دراسة، ياسر فوزي وخالد ابو المجد (٢٠١٣)؛ دراسة "ريجارت وآخرون (Regueras,etal,2011)؛ دراسة (cheng,etal, 2012)؛ دراسة " فرنانديز وآخرون (Fernandez etal, 2010)؛ دراسة علي عبد التواب العمدة (٢٠١٣)؛ دراسة فانديركريسي وآخرون (Vandercruysse,&etal,2011)؛ دراسة سبيفي وماريان (Spivey& Marian,2003).

كما اتفقت نتائج الدراسة من حيث التأثير الفعال لوجهتي الضبط في تحقيق نواتج التعلم المختلفة مع نتائج دراسة كل من هويدا سعيد عبد الحميد (٢٠١٨) حيث أسفرت نتائج دراسة وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد مجموعات البحث في مقياس الحمل المعرفي يرجع إلى الأثر الاساسي لمتغير وجهة الضبط (خارجي/داخلي) لصالح وجهة الضبط الداخلي، ونتائج دراسة نجوى علي (٢٠١٤) حيث أشارت نتائجها لوجود فروق دالة إحصائياً ذو وجهتي الضبط الداخلية والخارجية في اتجاه استخدامهم للإنترنت لصالح الطالبات ذو وجهة الضبط الداخلية، وكذلك أشارت نتائج دراسة نبيل جاد عزمي (٢٠٠٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تحصيل الطلاب عند تعلمهم من برامج الكمبيوتر التعليمية لصالح الطلاب ذو وجهة الضبط الخارجية

ومن جهة أخرى اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج كل من دراسة منير عوض (٢٠٠٨)، دراسة سعيد بن علي بادبيان (٢٠٠٠)، ودراسة وود وآخرون (Wood&etal,2009) حيث لا يوجد أثر لهذا المتغير على تحصيل الطلاب.

رابعاً: توصيات البحث:

١. استخدام استراتيجية التعلم التنافسي في تعلم الطلاب لما لها من أثر في زيادة الدافعية للتعلم ورفع قدرات الطلاب في العديد من نواتج التعلم.
٢. استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تعلم الطلاب لما لها من أثر في رفع كفاءة وقدرات الطلاب في العديد من نواتج التعلم.
٣. الاهتمام بالربط بين نمط وجهة الضبط لدى الطالب ونمط التعلم (فردى أو جماعى) لما له من أثر على تحصيل الطلاب ومهاراتهم في نواح عديدة.

المراجع العربية:

- ابتسام بنت هادي أحمد (٢٠١١). العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- أسامة محمد أنيس (٢٠١٦). واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في الممارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- امل نصر الدين سليمان (٢٠١٣). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني، الرياض.
- بثينة عبد الخالق إبراهيم (٢٠١٢). تأثير اسلوب التعلم التنافسي في التحصيل المعرفي والأداء المهاري والانجاز لفعالية رمي القرص، مجلة الفتح، (٥٠) ١٣٤ - ١٦٠.
- حافظ عبد الستار حافظ (١٩٩٩). العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني (٢٣)، ٩-٤٢.
- زيد الهويدي (٢٠٠٦). أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات، العين، دار الكتاب الجامعي.
- زكريا الشربيني (١٩٩٥). الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- سعيد بادبيان (٢٠٠٠). وجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدي المتفوقين والمتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- سلمي ذكي الناشف (٢٠٠٨). المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج.
- سمر عبد الفتاح لاشين (٢٠٠٩). فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٥١) ١٣٤ - ١٦٧.

السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٦). تذكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للإنجاز وموضع الضبط ونوع التعليم لدي عينة من طلاب المدارس الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ١٢، (٣) ١٢١ - ١٤٦.

صالح الخثعمي (٢٠٠٨). وجهة الضبط والاندفاعية لدي المتعاطين وغير المتعاطين للهريون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

صبحي الحارثي (٢٠٠٠). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدي طلاب الصف الاول الثانوي، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة علم النفس (٣٠) ٥ - ٣٣.

علي عبد التواب العمدة (٢٠١٣). أثر اختلاف نمط المحاكاة (ثنائي البعاد - ثلاثي البعاد) وأسلوب التعلم (تعاوني- تنافسي) في ألعاب الفيديو على التحصيل الرياضي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣٧)، ١٢-٤٨.

علي عسكر (٢٠٠٥). الاسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

علي مفتاح (٢٠٠٣). وجهة الضبط وعلاقتها بنوعية وأساليب مواجهة الضغوط: دراسة للفروق بين المتعاطين وغير متعاطين للمخدرات في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ١٥ (١) ٣١٠ - ٣٨٥.

فائقة بدر (٢٠٠٦). وجهة الضبط وتوكيد الذات، دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥ (١) ١١-٤٣.

كريمان محمد بدير (٢٠٠٨). التعلم النشط، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مجدي عقل (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع الالكترونية في تنمية مهارات تصميم عناصر التعلم لدي طلبة الجامعة الاسلامية، الجامعة الاسلامية - غزة.

التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية.....
د/ علي عبد الرحمن محمد خليفة، د/ إيمان حسن زعلول

محمد جابر خلف الله (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الإلكترونية في اكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين - معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٠)، ٢٠٥ - ٣٠٤.

محمد عطية خميس (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكلمة.

محمد عطية خميس (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني: الأفراد والمؤسسات، القاهرة، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع ج ١.

مروان المحمدي (٢٠٠٤). الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي والخارجي لدي عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

منير سعيد علي عوض (٢٠٠٨). أثر التفاعل بين مستويات التحكم التعليمي ووجهة الضبط عند تصميم برامج الكمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية التحصيل في مادة التكنولوجيا، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية (٩) ٢٦٤ - ٣٠٢.

منيرة منصور (٢٠٠٧). الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

موسى جبريل (١٩٩٦). مقياس مركز الضبط لدى الطلاب. سلسلة الاختبارات والمقاييس النفسية: مركز هداية للاستشارات والبحوث. متاح في: www.mhceg.com

نبيل السيد محمد (٢٠١٣). تصميم حقيبة الكترونية وفق التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات حل المشكلات لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة بنها.

نبيل جاد عزمي (٢٠٠٤). أثر التفاعل بين أسلوب التعلم ووجهة الضبط على التحصيل المعرفي وزمن التعلم ومعدل التحصيل من برامج الكومبيوتر التعليمية في موضوع التصوير الرقمي، دراسات تربوية واجتماعية، ١٠ (٤) ١١ - ٥٥.

نبيلة عاتق نويمي (٢٠١٩). فاعلية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية للتربية النوعية، (٨) ٣٧ - ٦٨.

نجلاء محمد فارس (٢٠١٨). استخدام التعلم على المشروعات عبر نظم ادارة التعلم الاجتماعية واثره على المثابرة الاكاديمية وتنمية مهارات انتاج مشروعات جماعية ابداعية لدي طلاب كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية - جامعة اسيوط، ٣٤ (٣)، ٦٧٧ - ٦٤١.

نجوى حسن علي (٢٠١٤). وجهة الضبط الداخلي والخارجي وعلاقتها باتجاهات الطلاب الجامعيين مرتفعي ومنخفضي استخدام الانترنت، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٥١)، ٢٢٥ - ٢٤٦.

هيفاء سعيد صالح (٢٠١٠). التعليم بالمشاريع القائم على الويب واثره على تنمية مهارة حل المشكلات والتحصيل في مادة الحاسب الالي، المؤتمر الدولي الخامس "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة، تجارب ومعايير ورؤى ١٣ - ١٥ يوليو ٢٠١٠، المركز العربي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة، جزء ١، ٩٠٩ - ٩٥٩.

وجيه المرسي أبو لبن (٢٠١١). التعلم التنافسي، استرجاع من:

<http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/269996Spencer>

ولاء عبد الفتاح أحمد سيد (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس مقرر التصميم والتشخيص في التربية الخاصة على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدي طالبات قسم التربية الخاصة - جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٨) ٢٣ - ٤٤.

ياسر فوزي، خالد ابو المجد (٢٠١٣). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التنافسي كمدخل لتحسين الاداء في مجال تشكيل الحلي المعدني، العلوم التربوية، (١).

المراجع الأجنبية:

Chang, L& Lee, G. (2010). A Team –teaching model for practicing project based learning in high school: collaboration between computer and subject teachers, *Computer & Education*, 55(3) 961-96

Cheng, Yuh-Ming, Kuo, Sheng-Huang, Lou, Shi-Jer&Shih, Ru-Chu (2012). The Construction of an Online Competitive Game-Based Learning System for Junior High School Students. *Turkish Online Journal of Educational Technology*, 11(2), 214-227.

- Elizabeth Fox, Justine (2016). THE EFFECTS OF PROJECT-BASED LEARNING IN THE MIDDLE SCHOOL SCIENCE CLASSROOM, Masters of Sciences, MONTANA STATE UNIVERSITY, Bozeman, Montana.**
- Fernández, A., Carrillo, G. & Rodriguez, M. (2010). Effects of competitive computer-assisted learning versus conventional teaching methods on the acquisition and retention of knowledge in medical surgical nursing students. Nurse Educ Today. 31(8) 866-871.**
- International Conference cognitive and exploratory learning in Digital Age (2014). Portugal, October 25- 27.**
- Karcher, M. J (2005). The Effects of Developmental Mentoring & High School Mentors' Attendance on their Younger Mentees' Self-Esteem Social Skills, and Connectedness, Psychology in the Schools, 42(1) 65-77.**
- Klein, j, Taveras, S, Hope King, S, Commitante, A, Curtis-Bey, Linda & Stripling, Barbara (2009). Project- Based learning inspiring Middle school students to engage e in Deep and Active learning, New York.**
- Kumari, s & Nandal, s (2016). Emergence of Project Based Learning in Professional Education, Scholedge International Journal of Multidisciplinary,3(10) 208-21.**
- Kurubacak, G,(2007). Building knowledge networks through project-based online learning: A study of developing critical thinking skills via reusable learning objects, Computers in Human Behavior,vol,23,6,pp,2668-2695.**
- Krauss, J., Conery L. & Boss S. (2007). Reinventing project-based learning: your field guide to real-world projects in the digital age. Washington DC: International Society for Technology in Education.**
- Marian, V. & Spivey, M. (2003). Competing activation in bilingual language processing: within and between – language competition. Bilingualism: language and cognition, 6(2) 97- 115.**
- Narmadha, U & Chamundeswari, S (2013). Attitude towards Learning of Science and Academic Achievement in Science among Students at the Secondary Level, Journal of Sociological Research, 4, (2)114-124.**

- Regueras, M., Verdu, J. & de Castro, J.P. (2011). Design of a Competitive and Collaborative Learning Strategy in a Communication Networks Course. *IEEE Transactions on Education*, 54(2) 302-307.
- Reitz, Joan M. ODLIS (2010). Online Dictionary for Library and Information Science. available at: http://www.abcclio.com/ODLIS/odlis_d.aspx#digitalcollec. Retrieved April 11.2019
- Shaft, M (2007). A service –learning Project based on a research supportive curriculum format in the general laboratory, *journal of mathematical education* ,25 (6) 110 -142
- Sungur.s & tekkanya, c (2006). effects of problem-based learning and traditional instruction a self-regulated learning the *journal of education research*, 199 (5).
- Vandercruysse, Sylke, Vandewaetere, Mieke , Cornillie, Frederik & Clarebout, Geraldine (2011). Game-Based Language Learning: The Impact of Competition on Students' Perceptions and Performances, *Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications*, At Lisbon, Portugal.
- Wood, A, Saylor, C & Cohen, J (2009). locus of control and Academic Success among Ethnically Diverse Baccalaureate Nursing Students ,*Nursing Education Research* , 30(5) 290-299.